1

الباب الأول

الغـــزل

الباب الأول في الغزل

قال جرير الخطفي: [1](البسيط)

إنَّ العيونَ التي في طرفها مرضٌ ... قتَلْننا ثم لم يُحيينَ قتلانا [4 ب]

يصْرَعْنَ ذا اللُّبِ حتى لا حَراكَ بهِ ... وهنَّ أضعَفُ خَلْقِ اللهِ أركانا

أخذهُ الناشىء فقال: (البسيط)

وشادنٍ ما تولَّى وصفَهُ أحدٌ ... إلاَّ أقَرَّ لهُ بالعَجْزِ إنْ وَصَفا

لا شيءَ أعجَبُ من عينيهِ إنَّهُما ... لا يُضْعِفانِ القُوى إلا إذا ضَعُفا[2]

وقال جرير أيضاً: [3] (الكامل)

إنَّ الذينَ غَدَوا بلُبِّكَ غادروا ... وَشَلاً بعينِكَ ما يزالُ مَعِينا

غَيَّضْنَ من عَبَراتِهُنَّ وقُلْنَ لي ... ماذا لَقيتَ من الهوى ولَقَيْنا

وقال كُثَيِّر عَزَّة: [4] (الطويل)

وأدنَيْتِني حتى إذا ما سبَيْتِني ... بقَوْلٍ يُحِلُّ العُصْمَ سَهلَ الأباطِحِ

تجافَيْتِ عَنِّي حيثُ ما ليَ حيلَةٌ ... خَلَفْتِ ما خَلَّفْتِ بينَ الجوانِحِ

وقال أيضاً: [5] (الطويل)

وكنتُ إذا ما جئتُ سعدى بأرضِها ... أرى الأرضَ تُطْوى لي ويدنو بعيدُها

من الخَفِراتِ البِيْضِ وَدَّ جليسُها ... إذا ما انقَضتْ أُحْدوثَةٌ لو تُعِيْدُها

وقال الصِّمَّة القشيري: [6] (الطويل)

حنَنْتَ إلى ريا ونَفْسُكَ باعدتْ ... مزارَكَ من رَيَّا وشِعباكما معاً

فما حَسَنٌ أنْ تأتيَ الأمرَ طائعاً ... وتجزَعَ إنْ داعي الصَّبابةِ أسْمَعا

كأنَّكَ لم تشهدْ وداعَ مُفارِقٍ ... ولم ترَ شِعْبَي صاحِبَيْنِ تَصَدَّعا [7]

---

(1) ل: قال جرير بن الخطفى. ديوان جرير: 678.

(2) في ل: لا شيء أعجب من جفنيه إنهما.

(3) ديوان جرير: 608.

(4) البيتان لمجنون ليلى في ديوانه:123 من قطعة،مع خلاف في الرواية، ولم ترد في شعر كثير عزة.

(5) البيتان لكثير عزة في ديوانه: 84.

(6) الأبيات للصمة القشيري في: الحماسة لأبي تمام: 3 ـ 4، تحقيق عبد الله عسيلان الرياض 1981. والحماسة البصرية2/ 138، حماسة التبريزي3 / 112، ديون الصمة القشيري: 93.

(7) لم يرد البيت في الحماسة.

بَكَتْ عيني اليُمْنَى فلما زَجَرْتُها ... عن الجَهْلِ بَعدَ الحلمِ أسبَلتا مَعا
وأذكُرُ أيامَ الحِمَى ثم أنْثَني ... على كَبِدي من خِشْيَةٍ أنْ تَصَدَّعا[15]
فليستَ عشِيَّاتُ الحِمى برواجعٍ ... إليكَ ولكنْ خَلِّ عينيكَ تَدْمَعا (1)

وقال عروة بن أُذَيَّة، تصغير أداة: (البسيط)

قالتْ وأبثَثْتُها وجدي فبُحْتُ بهِ ... قد كنتَ عندي تُحِبُّ السِّتْرَ فاسْتَتِرِ(2)
ألسْتَ تُبْصِرُ مَنْ حولي فقلتُ لها ... غَطَّى هواكِ وما ألقى على بصَري

وقال أيضاً: (الكامل)

إنَّ التي زعَمَتْ فؤادَكَ مَلَّها ... خُلِقَتْ هَواكَ كما خُلِقْتَ هوىً لها
بيضاءُ باكرها النسيمُ فصاغها ... بلباقةٍ فأدَقَّها وأجَلَّها (3)
وإذا وجدْتَ لها وساوسَ سَلْوَةٍ ... شفعَ الضَّميرُ إلى الفُؤادِ فسَلَّها
حَجَبتْ تحيَّتَها فقلتُ لصاحبي ... ما كانَ أكثَرَها لنا وأقَلَّها
فدَنا وقالَ لعَلَّها معْذورةٌ ... من أجلِ رِقْبَتِها فقلتُ لعَلَّها

وقال أيضاً: (البسيط)

إذا وجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدي ... أقبَلْتُ نحوَ سِقاءِ القومِ أبتَرِدُ
هَبْني بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَهُ ... فمَنْ لنارٍ على الأحشاءِ تَتَّقِد

وقال أبو صخر الهذلي: (4) (الطويل)

أماتَ والذي أبكى وأضحَكَ والذي ... أماتَ وأحْيَى والذي أمرُهُ الأمرُ
لقد تركَتْني أحسدُ الوحْشَ أنْ أرى ... أليفَيْنِ منها لا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ
فيا حُبَّها زِدْني جوىً كلَّ ليلةٍ ... ويا سَلوةَ الأيامِ موعِدُكِ الحَشْرُ
عَجِبْتُ لسَعْيِ الدَّهْرِ بيني وبَيْنها ... فلمَّا انقَضَى ما بينَنا سكنَ الدَّهْرُ

وقال آخر: (5) (الكامل) [5 ب]

أبَتِ الروادفُ والثُّدِيُّ لِقُمْصِها ... مَسَّ البطونِ وأنْ تَمَسَّ ظُهورا

---

(1) في الحماسة: عليك ولكنة خلِّ عينيك تدمعا.
(2) في ل: قالت وأبثثتها حولي فبحت به.
(3) في ل: بيضاء باكرها النعيم فصاغها.
(4) الأغاني 200/5،
(5) يُنسب البيتان لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه: 192، وفي البيت الثاني: وإذا الرياح مع العشي تناوحت.
والبيتان في حماسة أبي تمام 2 / 41، و دون عزو في العقد الفريد 3/ 462، والأمالي 1/ 23، وسمط اللآلي 1/ 107، والتذكرة السعدية 448/1.

وإذا الرياحُ تنفَّسَتْ بنَسيمِها ... نَبَّهْنَ حاسِدَةً وهِجْنَ غَيُورا

وقال آخر: [1] (الطويل)

وكنتَ إذا أرسَلْتَ طَرْفَكَ رائداً ... لقلبِكَ يوماً أتعَبَتْكَ المناظِرُ

رأيتَ الذي لا كُلُّهُ أنتَ قادِرٌ ... عليهِ ولا عن بعضِهِ أنتَ صابِرُ

وقال آخر: [2] (الطويل)

إذا كان لا يُسْليكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ ... تَنَاءٍ ولا يَشْفيكَ طولُ تلاقِ

فما أنتَ إلا مُسْتَعيرٌ حُشاشةً ... لِمُهْجَةِ نفسٍ آذَنَتْ بفِراقِ

وقال نُصَيْب: [3] (الوافر)

كأنَّ القلبَ ليلَةَ قيلَ يُغْدَى ... بليلى العامريّةِ أو يُراحُ

قَطَاةٌ عَزَّها شَرَكٌ فباتَتْ ... تُجاذِبُهُ وقد عَلِقَ الجَناحُ

وقال ديكُ الجنِّ، واسمهُ عبد السلام بن رغبان مثله: [4] (الطويل)

كأنَّ على قلبي قطَاةً تذَكَّرَتْ ... على ظَمَأٍ منها فهَزَّتْ جَناحَها

ولي كَبِدٌ حَرَّى ونفسٌ كأنَّها ... بكَفٍّ عدوٍّ ما يُريدُ سَراحَها

وقال مجنون ليلى: [5] (الطويل)

أمُزْمِعَةٌ للبَيْنِ ليلى ولم تَمُتْ ... كأنَّكَ عَمَّا قد أظَلَّكَ غَافلُ

سَتَعْلَمُ إنْ شَطَّتْ بهمْ غُرْبَةُ النَّوى ... وزالوا بليلى أنَّ لُبَّكَ زائلُ

وقال أيضاً: [6] (الكامل)

وشُغِلْتُ عن فَهْمِ الحديث سوى ... ما كان منكِ فإنَّهُ شُغْلي [16]

وأديمُ لحْظَ مُحَدِّثي ليُرَى ... أني فَهِمْتُ وعندكم عقلي [7]

---

(1) البيتان دون عزو في حماسة أبي تمام 2 / 15، وعيون الأخبار 4/ 22، وبهجة المجالس2/ 21، والحماسة البصرية 2 / 121، والتذكرة السعدية 1/ 439.

(2) البيتان للعباس بن الأحنف في ديوانه: 204،

(3) البيتان لمجنون ليلى في ديوانه: 90، تحقيق عبد الستار فراج، ط دار مصر للطباعة.

(4) ديوان ديك الجن الحمصي: 79، جمع مظهر الحجي، ط وزارة الثقافة، دمشق 1987، وفيه:
على ظمأ ورداً فهزت جناحها.

(5) ديوان مجنون ليلى: 215.

(6) ديوان مجنون ليلى: 215.

(7) في ل: أن قد فهمت وعندكم عقلي. الديوان: وأديم نحو محدثي ليرى.

وقال قيس بن ذريح: [1] (الطويل)

شَهِدْتُ بأنّي لم أحُلْ عن مودَّةٍ ... وأنّي بكمْ لو تعلمينَ ضَنينُ

وأنَّ فؤادي لا يلينُ إلى هوى ... سِواكِ وإنْ قالوا بلى سَيلينُ

وقال أيضاً: [2] (الطويل)

وفي عُروةَ العُذري إنْ مُتُّ أُسْوَةٌ ... وعمرو بن عَجْلانَ الذي قتلتْ هِنْدُ

وبي مثلُ ما ماتا بهِ غيرَ أنَّني ... إلى مُدَّةٍ لم يأتِ آخِرُها بَعْدُ [3]

وقال أيضاً:[4] (البسيط)

هَيْهاتَ هَيْهاتَ قد أمسَتْ مُجاورَةً ... أهلَ العقيقِ وأمسينا على سَرِفِ [5]

حَيٌّ يمانونَ والبطحاءُ منزِلُنا ... تحمَّلْتُ ما يلقونَ من بينِهم وحدي

وقال عروة بن حزام: [6] (الطويل)

تسلَّى المحبون الصبابةَ ليتَني ... هذا لَعَمْرُكَ شَكْلٌ غيرُ مُؤْتَلِفِ [7]

فكان لقلبي لذَّةُ الحُبِّ كلُّها ... فلم يلقَها قبلي مُحِبٌّ ولا بعدي [8]

وقال أيضاً: [9] (الطويل)

جعلتُ لعَرَّافِ اليمامةِ حُكْمَهُ ... وعَرَّافِ نجدٍ إنْ هما شَفَياني [10]

فما تركا من حيلةٍ يعرفانها ... ولا شربةٍ إلا وقد سقياني [11]

ورَشَّاعلى وجهي من الماءِ ساعةً ... وقاما مع العُوَّادِ يبتدرانِ [12]

وقالا شفاكَ اللهُ واللهِ ما لنا ... بما ضَمِنَتْ منكِ الضلوعِ يدانِ على

كأنَّ قطاةً عُلِّقَت بجَناحِها ... كَبِدي من شِدَّةِ الخفقانِ [6 ب]

---

(1) ديوان قيس بن ذريح: 150.

(2) ديوانه: 43.

(3) الديوان: وبي مثل ما قد نابه غير أنني إلى أجلٍ لم يأتني وقته بعدُ

(4) ديوانه:80.

(5) في الديوان: الحمد لله قد أمستْ مجاورة.

(6) الديوان: هذا لعمرك شمل غير مؤتلف.

(7) لم يرد البيتان في ديوان عروة بن حزام جمع انطون القوال، طبع دار الجيل 1995.

(8) في ل: فكان لنفسي لذة الحب كلها.

(9) ديوان عروة بن حزام: 39 ـ 40.

(10) الديوان: وعراف حَجْر إن هما شفياني.

(11) الديوان: فما تركا من رقية يعلمانها.

(12) الديوان: فقالا نعم نشفي من الداء كله وقاما مع العواد يبتدران

وقال النظَّار الفقعسي: [1] (الطويل)

يقـــولونَ هذي أمُّ عـــمـــرو قـــريبـــةٌ ... دَنَتْ بكَ أرضٌ نحـــوها وســـمـــاءُ

ألا إنَّمـــا بُعْـــدُ الحـــبـــيبِ وقُـــرْبُهُ ... إذا هو لم يوصَلْ إليـــهِ ســـواءُ

وقال بعض العرب: [2] (الطويل)

ومـا وَجْـدُ أعـرابيَّـةٍ قَـذَفَتْ بهـا صـروفُ ... النَّوى من حـــيثُ لم تَكُ ظَنَّتِ [3]

تمَنَّتْ أحـــاليبَ الرِّعـــاءِ وخَـــيْـــمَـــةً ... بنَجـدٍ فلم يُقْـدَرْ لهـا مـا تَمَنَّتِ

إذا ذكـــرتْ مـــاءَ العِـــضَـــاهِ وطيـــبَـــهُ ... وريحَ الصَّبـا من أرضِ نجـدٍ أرَنَّتِ

بأعظمَ من وَجْـــدٍ بليلى وجَـــدْتُهُ ... غـداةَ غـدَوْنا غُـدْوَةً واطْمَـأنَّتِ

وقال جميل بن مَعْمَر مثلَهُ: [4] (الطويل)

ومـــا صـــادياتٌ حُـــمْنَ يومـــاً وليلَةً ... على الماءِ يغْشينَ العِصِيَّ حوانِ [5]

لواغِبُ لا يصـــدُرْنَ عنهُ لوجـــهَـــةٍ ... ولا هُنَّ من بَرْدِ الحِـــيـــاضِ دَوانِ

يـرَيْنَ حَـــبـــابَ الماءِ والموتُ دونَهُ ... إليكَ ولكنَّ العَـــدُوَّ عَـــدَاني [6]

بأعظَمَ منـي لوعَـــةً وصَـــبـــابَةً ... فـهنَّ لأصـوات السـقـاةِ رَوانِ

وقال آخر مثله: [7] (الطويل)

ومـــا وَجْـــدُ مِلواحٍ من الهِـــيْمِ حُلِّيَتْ ... عن الوِرْدِ حتَّى جوفُها يتصَلْصَلُ

تَحـومُ وتغـشـاها العِـصِّيُّ وحَـولَهـا ... أقـــاطيعُ أنعـــامٍ تُعَلُّ وتَنْهَلُ

بأعظَمَ مِنِّي لوعَـــةً وصَـــبـــابَةً إلى ... الوَصْـلِ إلاَّ أنَّـني أتَـجَـــــمَّلُ

أبو حَيَّة النُّمَيْري: [8] (الطويل)

كـفى حَـزَناً أني أرى الماءَ مُـعْـرَضَـاً ... لعيني ولكنْ لا سبيلَ إلى الوِرْدِ [17]

ومـــا كنتُ أخـــشى أنْ تكونَ منِيَّـــتي ... بكَفِّ أعـــزِّ الناسِ كلهِمُ عندي

---

(1) البيتان للنظار الفقعسي في حلية المحاضرة 2/ 225، مجموعة المعاني: 206،التذكرة الحمدونية 6 /65. في ل: النظار الفقعسي.

(2) في ل: بعض العرب.

(3)في ل: صروف النوى في حيث لم تك ظنت.

(4) في ل: جميل بن معمر مثله. ديوان جميل: 213 ـ 214.

(5) الديوان: على الماء يخشين العصي حواني.

(6) الديوان: بأعظم مني غلة وصبابة إليك ولكن العدو عراني

(7) ل: آخر مثله.

(8) شعر أبي حية النميري :145، تحقيق يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق 1975.

وقال آخر: [1] (البسيط)

لا خيرَ في الحُبِّ وَقْفاً لا تُحَرِّكُهُ ... عوارِضُ اليأسِ أو يرتاحُهُ الطَّمَعُ
لو كانَ لي صَبْرُها أوعندَها جَزَعي ... لكُنْتُ أملكُ ما آتي وما أدَعُ
لا أحملُ اللومَ فيها والغرامَ بها ... لا كلَّفَ اللهُ نَفْساً فوقَ ما تسَعُ [2]

وقال كثير عزة: [3] (الطويل)

ألا حَيِّيَا ليلى أجَدَّ رحيلي ... وأدركُ أصحابي غداً بقفولي [4]
ولم أرَ من ليلى نَوالاً أعُدُّهُ ... ألا ربَّما طالبتُ غيرَ مُنيلِ
أُريدُ لأنسَى ذِكرَها فكأنَّما ... تمَثَّلُ لي ليلى بكلِّ سبيلِ

وقال عدي بن الرقاع: [5] (الكامل)

لولا الحياءُ وأنَّ رأسيَ قد عَلا ... فيه المشيبُ لزرتُ أمَّ القاسمِ [6]
وكأنها وسطَ النساءِ أعارَها ... عينَيْهِ أحوَرُ من جآذرِ ج اسمِ
وسْنانُ أقصَدَهُ النعاسُ فرَنَّقَتْ ... في عَيْنِهِ سِنَةٌ وليسَ بنائمِ

وقال أبو عقيل الخفاجي: [7] (الطويل)

يقولونَ مجنونٌ بسمراءَ مولعٌ ... ألا حَبَّذا جِنٌّ بها وولوعُ
وكيفَ أطيعُ العاذلاتِ وهجْرُها ... يؤرقُني والعاذلاتُ هُجوعُ
إذا أمرتْني العاذلاتُ بحبِّها ... نَبَتْ كَبِدٌ عَمَّا يقُلْنَ صَديعُ

وقال بعض الأعراب: [8] (الطويل)

سقى العلمَ الفَرْدَ الذي في ظلالهِ ... غزالانِ مُكْتَنانِ مؤتَلِفانِ [7 ب]
إذا أمِنا التَفَّ بجيدَي تواصلٍ ... وطَرْفاهُما للرَّيْبِ مسترِقانِ
أرَغْتُهما خَتْلاً فلم اسْتَطِعْهُما ... برمْيٍ وفاتاني وقد رَمَياني

---

(1) الأبيات لرجل من بني جعدة في الدر الفريد 5 / 437.
(2) في ل: ما كلفَ الله نفساً فوق ما تسع.
(3) ل: كثير عزة. ديوان كثير عزة: 176 ـ 178.
(4) ل، والديوان: وآذنَ اصحابي غداً بقفولِ.
(5) ل: عدي بن الرقاع. ديوان عدي بن الرقاع العاملي: 99 ـ 100، ط دار الكتب العلمية، بيروت 1990.
(6) الديوان: لولا الحياء وأن رأسي قد عثا فيه المشيب لزرت أم القاسم
(7) الأبيات دون نسبة في الدر الفريد: 5 / 518.
(8) الأبيات في التذكرة الحمدونية 6/ 203 و الأغاني 9/ 331.

وقال عمر بن أبي ربيعة المحزومي: [1] (الطويل)

خرجْتُ غَداةَ النَّفْرِ أعتَرِضُ الدُّمَى ... فلم أرَ أحلى منكِ في العينِ والقلبِ

فو اللهِ ما أدري أحُسْناً رُزِقْتِهِ أمِ ... الحُبُّ أعمى كالذي قيلَ في الحُبّ

وقال آخر مثله: [2] (الطويل)

رأيتُكِ فُقْتِ الناسَ يا أمَّ مالكٍ ... بجُمْلةِ حُسْنٍ أخرَسَتْ مَنْ يُعيبُها

فو اللهِ ما أدري أأنتِ كما أرى ... أم العينُ مَزْهُوٌّ إليها حبيبُها

أخذه إبراهيم بن المهدي فقال وزاد في المعنى: [3] (البسيط)

ما لي رأيتُكَ تجفوني وتُبْعِدُني ... وأنتَ مِنِّي مكانَ السَّمْعِ والبَصَرِ

واللهِ ما نَظرَتْ عَيْني شَبيهَكَ في ... حُسْنٍ وظَرْفٍ وما حابَيْتُ في النظَرِ

وقال مجنون بني عامر: [4] (الطويل)

خليليَّ هل ليلى مؤدِّيَةٌ دَمي ... إذا قَتَلتْني أو أميرٌ مُقيدُها

وكيفَ تُقادُ النَّفْسُ بالنفسِ لم تقُلْ ... قتلتُ ولم تشهَدْ عليها شهودُها [5]

وقال حُسَين بن مطير الأسدي: [6] (الطويل)

أيا عَجَباً للناسِ يستَشْرِفونَني كأنْ ... لم يَرَوا بعدي مُحِبَّاً ولا قبلي

ويا عَجَباً من حُبِّ مَنْ هو قاتلي ... كأنيَ أجزيهِ المحَبَّةَ من قتلي [7]

يقولونَ أصْرِمْ يرجعِ العقْلُ كلُّهُ وصَرْمُ ... حبيبِ النفسِ أذهَبُ للعَقْلِ

ومن بَيِّناتِ الحُبِّ أنْ كانَ أهلُها ... أحَبَّ إلى قلبي وعَيْنيَ من أهلي [17]

وقال كعب بن زهير: [8] (الطويل)

ولما قضينا من منىً كلَّ حاجةٍ ومَسَّحَ ... بالأركانِ مَنْ هو ماسحُ [9]

---

(1) ديوان عمر بن أبي ربيعة: 81.

(2) لم يردا في: ل.

(3) لم يرد البيتان في ديوانه جمع انطون القوال، ط دار الفكر، بيروت 2003.

(4) البيتان في ديوانه من قصيدة: 131. إلى هنا ينتهي النقص في نسخة: س.

(5) في س والديوان: ولم يشهد عليها شهودها.

(6) شعر الحسين بن مطير: 67، تحقيق محسن غياض، ط وزارة الإعلام بغداد 1971.

(7) في ل، س: كأني أجزيه المودة من قتلي.

(8) شرح ديوان كعب بن زهير: 242.

(9) في س، ل: ومسح بالركن الذي هو ماسح.

الديوان: فلما قضينا من منى كل حاجة ومسح ركن البيت من هو ماسح

وشُدَّتْ على كُوْمِ المطايا رحالُنا ... ولم يَنْظِرِ الغادي الذي هو رائحُ [1]

أخَذْنا بأطرافِ الأحاديثِ بيْنَنا ... وسالتْ بأعناقِ المَطيِّ الأباطِحُ [2]

وقال آخر: (الطويل)

وأعرضُ حتى يَحسَبَ الناسُ إنَّما ... بي الهَجْرُ لا واللهِ ما بي لكِ الهَجْرُ

ولكنْ أروضُ النفسَ أنظرُ ... هل لها إذا فارَقَتْ يوماً أحِبَّتَها صَبْرُ

وقال آخر مثله: [3] (الطويل)

خَشِيْتُ عليها العَيْنَ من طولِ وَصْلِها ... فهاجَرْتُها يومين خوفاً من الهَجْرِ

وما كانَ هِجْراني لها عن مَلالةٍ ... ولكنَّني جرَّبْتُ نفسي على الهَجْرِ

وقال نَفْر جَدُّ الطِّرِماح: (الوافر)

ألا قالتْ بهيسَةُ ما لِنَفْرٍ ... أراهُ غَيَّرَتْ منهُ الدهورُ

وأنتِ كذاكِ قد غُبِرْتِ بعدي ... وكُنْتِ كأنَّكِ الشِّعْرَى العَبُورُ

وقال ابن ميَّادة: [4] (الطويل)

كأنَّ فؤادي في يدٍ ضَبَثَتْ به ... مُحاذَرَةً أنْ يقضبَ الحَبْلَ قاضِبُهْ [5]

وأشْفِقُ من وَشْكِ الفراقِ وإنَّني ... أظنُّ لمحَمولٌ عليهِ فراكِبُهْ

فواللهِ ما أدري أيَغْلِبُني الهوى ... إذا جَدَّ جِدُّ البَيْنِ أم أنا غالِبُهْ

فإنْ أستَطِعْ أغْلِبْ وإنْ يغلِبِ الهوى ... فمثلُ الذي لاقيتُ يُغْلَبُ صاحِبُهْ

وقال آخر: [6] (الطويل) [8 ب]

سقى اللهُ أياماً لنا لَسْنَ رُجَّعاً ... إلينا وعصرُ العامريَّةِ من عَصْرِ

ليالِيَ أعَيتُ البطالَةَ مِقْوَدي ... تمُرُّ الليالي والشهورُ ولا أدري

هذا آخر ما اخترناه من غزل العرب

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

---

(1) الديوان: وشدت على حدب المهارى رحالها ولا ينظر الغادي الذي هو رائح

(2) الديوان: نزعنا بأطراف الأحاديث بيننا ومالت بأعناق المطي الأباطح

(3) ل، س: آخر في المعنى

(4) شعر ابن ميادة: 72 ـ 73، تحقيق حنا حداد، ط كجمع اللغة العربية، دمشق 1982.

(5) في الأصل سقطت كلمة (فؤادي) من البيت من وهم الناسخ.

(6) البيتان والخاتمة لم ترد في: ل، س.

قال العباس بن الأحنف: (1) (الخفيف)

لا جَـــزى دَمْعَ عـــينَيَّ خـــيـــراً ... وجَـــزى اللهُ كُلَّ خـــيـــرٍ لسـاني
نَمَّ دمـــعي فليسَ يكْتُمُ شـــيـــئـــاً ... ووجَـــدتُ اللســـانَ ذا كـــتـــمـــانِ
كنتُ مـــثلَ الكتـــاب أخـــفـــاهُ طَيٌّ ... فـــاســـتَـــدَلُّوا عليـــهِ بالعُنْوانِ

وقال آخر: (2) (المنسرح)

أحـــــزمُ منكم بما أقـــولُ وقـــد ... نالَ به العـاشـقـون مَنْ عَشِـقـوا
صِـــرْتُ كـــأني ذُبالَةٌ نُصِـــبَتْ ... تُضيءُ للناسِ وهيَ تحـــتَـــرِقُ

وقال أيضاً: (3) (البسيط)

إذا أرَدْتُ سلوكـــاً كـــانَ ناصـــرُكم ... قلبي ومـا أنا من قلبي بمُنْتَـصِـرِ
فـــأكـــثـــروا أو أقِلُّوا من إســـاءَ تكم ... فكلُّ ذلكَ مـحـمـولٌ على القَـدَرِ (4)

وقال أيضاً: (5) (الكامل)

الحبُّ أملَكُ للفـــؤادِ بقَـــهْـــرِهِ من ... أنْ يُرى للسِـرِّ فـيـــهِ نصـيبُ
وإذا بدا سِـــرُّ اللبـــيبِ فـــإنَّهُ ... لم يبْـدُ إلاَّ والفـــتى مـــغلوبُ

وقال أيضاً: (6) (المنسرح)

يبكي رجـــالٌ على الحـــيـــاةِ وقـــدْ ... أفنى دموعي شوقي إلى أجَلي [9 أ]
أمـــوتُ من قـــبلِ أنْ يُـغَـــيـــرك الـ ... ـدَّهْرُ فـــإنِّي منـهُ على وَجَلِ

وقال أيضاً: (7) (السريع)

أســـأتُ إذا أحـــسَـنْتُ ظني بكم ... والحَـــزْمُ ســـوءُ الظَّنِّ بالناسِ
يُـقلِـقُـني شـــوقي فـــآتيكُمُ ... والقلبُ مملوءٌ من اليـــاسِ (8)

وقال أيضاً: (9) (الطويل)

---

(1) من هنا ساقط من نسخة: س. ديوان العباس بن الأحنف: 276.
(2) في ل: وقال أيضاً. البيتان من قطعة للعباس بن الأحنف في ديوانه: 198.
(3) البيتان من قصيدة في ديوان العباس بن الأحنف: 129.
(4) ديوان العباس بن الأحنف: فأكثروا أو أقلوا من ملامكم.
(5) ديوان ابن الأحنف: 73 , من قطعة.
(6) ديوان ابن الأحنف: 220 ـ 221.
(7) البيتان من قطعة لابن الأحنف في ديوانه: 163.
(8) ديوان ابن الأحنف: يقلقني الشوق فآتيكم
(9) البيتان من قصيدة في ديوان العباس بن الأحنف: 36 من قصيدة.